Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحدة البيت التي يقوم عليها الشعر التقليدي . وقد أوصله إلى وحدة القصيدة ؛ اطلاعه على الشعر الأجنبي وتعرفه على خاصة (الجريان) فيه . وهي خاصة يعرفها بأنها « تسلسل المعنى في اكثر من بيت » ويؤكد خلو الشعر العربي منها .

وهويستند في دعوته هذه الى مبرر إيقاعي ، اذ يرى ان قارىء عصرنا – ومبدعه أيضاً – صار يخضع لمؤثرات شتى : موسيقى موزارت الرهيفة ؛ وعجلات القطار الغليظة . فعليه أن يربط بين أنغام الوجود مهما تباينت مصادرها . وهذا الربط لا بد ان يفيض به البيت لينتظم القصيدة كلها ؛ فتصبح قطعة واحدة .

ويمكننا أن نسمي بعض الاستعانات الجديدة في (بلوتولاند) . خاصة ما كان منها ذا مرجع غربي باعتبار ميزة الديوان التي أثبتناها في مقالتنا .

هنا سنلتقي بدعوته الى استخدام الأساطير والرموز .

وأول ما يمكن ملاحظته هو عدم تركيزه في المقدمة على الدعوة الى استخدام الاساطير والرموز . عدا اشاراته العابرة في معرض الحديث عن الشعر المنثور في التجربة رقم ٩ ؛ حيث علل صعوبة فهم قصيدتيه (الحب في سان لازار) و (أموت شهيد الجراح) بأنها تكمن في الحاجة الى « علم الاساطير الأوربية » . والواقع ان استعانته بالاساطير تواجه القارىء منذ قراءة القصيدة الأولى في الديوان .ففي (قصة تقدمية) نقرأ أبياتاً عن بوسيفال (جواد الاسكندر ؛ وآخيل (بطل حرب طروادة) ؛ وإشارات الى الزفاف القدسي بين الروح القدس ومريم العذراء ؛ وتضمينات من الأسطورة الإغريقية (إيروس والروح) . وفي قصائد أخرى نجد اشارات إلى رموز وأساطير مثل (أوديسيوس وبنيلوب) ؛ وبرسيفون (الهة الربيع) وفيب (إله الشمس) وسنثيا (إلهة القمر) . وفي قصائده العامية نقرأ استعارات أسطورية من فينوس ومارس وصخرة برومثيوس ! لم تستطع الصياغة العامية أن تبسط معانيها ودلالاتها .

ولعلنا لا نبالغ إذ نعدّ استعاناته الأسطورية هذه ؛ من المحاولات المبكرة في الشعر العربي الحديث ، رغم اعتراضنا على طريقة الاستعانة . فلويس عوض (يجلب) الأسطورة أو الرمز أو الإحالة اليهما ؛ ليعزز المعنى أو يعمقه . ولم يحصل أن اتخذ